

المحاضرة الثانية: أنواع البرامج الإذاعية والتلفزيونية ومتطلبات ومراحل إنتاجها

مقدمة : تتنوع البرامج المقدمة في الإذاعة والتلفزيون بين برامج جادة وأخرى ترفيهية، وبرامج حوارية وقصصية ومنوعة وغيرها، علما أن كل برنامج قد يختلف من وسيلة إلى أخرى، فما يقدم في إذاعة معينة، قد يقدم شبيه له في إذاعة أخرى لكن بأسلوب ومحتوى مختلف.
فما هو البرنامج؟

1- مفهوم البرنامج : هو فكرة أو مجموعة من الأفكار تصاغ في قالب تلفزيوني معين باستخدام الصورة والصوت بكامل تفاصيلها الفنية لتحقيق هدف معين."

يقصد بالبرامج التلفزيونية مجموعة من الحصص الإخبارية التي يقدمها التلفزيون في فترة زمنية محددة، بقصد تنمية المهارات في المجالات الشخصية والاجتماعية، بهدف تحقيق قدر من الاستقلال والاعتماد على النفس في المواقف الحياتية المختلفة و هي متنوعة موجهة للكبار والصغار

قد اعتبرها البعض الآخر استعراض للحياة الواقعية أمام الكاميرا التلفزيونية إذ توصف بأنها شكل جديد من البرامج التي تخطي بنجاح كبير، تصور فيه مجموعة من أشخاص وتعتمد خلق التشويق والإثارة .

تقوم المحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية على اختلافها محلية وطنية عالمية) بنقل الأحداث من موقعها مباشرة، أو تسجيلها لتذيعها وتبثها في وقت لاحق، أو تقدم الأخبار بهدف إخبار الجماهير وإثارتها وإيقاظ الوعي لديها كما تقوم بتفسيرها وتحليلها حتى يمكن للمستمع أن يستوعبها ويفهمها ويشارك فيها خاصة بعدما تعقد المجتمع الحديث وازدادت تخصصاته تزامت أبعاده وأصبح ما يحدث فيه غير مفهوم لعامة الناس، مما يتطلب شرحا وتفسيرا لمغزاه وجوانبه .

وتعد الخدمة الإخبارية من المواد الأساسية التي تقدمها المحطات الإذاعية، ففكرة نقل الأخبار إلى أكبر عدد ممكن من الناس وفي أسرع وقت ممكن، كانت ومازالت هدفا أساسيا للمجتمعات المختلفة.

2- أنواع البرامج الإخبارية في المحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية :

تشغل البرامج الإعلامية سواء نشرات الأخبار أو التحليلات والتعليقات وبرامج الشؤون الجارية حوالي خمس زمن البث الإذاعي والتلفزيوني مع الأخذ في الاعتبار الاختلافات بين الأخبار في الثقافات المختلفة، وسوف نعرض لنماذج مختصرة من البرامج الإخبارية وهي التعليق الإخباري، التحليل الإخباري، شريط الأخبار التغطية الإخبارية، البرامج الثقافية وبرامج المنوعات في حين سنفصل في المحاضرة اللاحقة بإذن الله في نشرة الأخبار.

أ- التعليق الإخباري: فالتعليق الإخباري هو حديث إخباري مباشر يكتبه شخص متخصص للتعبير عن رأي معين في قضية ما أو حدث ويفترض في كاتب التعليق أن تتوفر فيه بعض الشروط مثل :

- أن يكون واسع المطالعة على الشؤون العامة.
- ان يكون دائما الاتصال بالأخبار سواء عن طريق التعرض لوسائل أو من خلال مصادره واتصالاته
- أن يتسم بشخصية مقبولة من الجماهير وأن يظهر الخبر الرئيسي موضوع التعليق في مكان قريب من البداية .

- أن يختار بداية جذابة تستحوذ على اهتمامات الجماهير وأن يركز التعليق على تقديم الوقائع وليس على الأسلوب الانفعالي الإنشائي

ب- التحليل الإخباري: فهو شرح للخبر ومقابلته بالأخبار الأخرى المرتبطة بذات الموضوع سواء كانت متوافقة معه أم عارضة فالتوجه الإذاعي في الدول المتقدمة و الديمقراطية يحرص على إبراز الرأي والرأي الآخر ثم التفاعل، بينهما الشيء الذي يمكن أن يؤدي إلى رأي ثالث أو رابع) .

ج- شريط الأخبار : عبارة عن برنامج إخباري يستهدف فصل التحليلات والتعليقات عن الأخبار المجردة ويتطلب هيئة تحرير كبيرة وإمكانيات تقنية إضافية حتى ينتج بشكل جيد ويختار رئيس التحرير عددا محددا من الأخبار التي تحتاج إلى شرح وتركيز من بين كم هائل من الأخبار المتاحة ويؤطر من طرف مهارات عالية في استخدام الشرائط المسجلة وفقرات الربط بين المواد المقدمة .

د- التغطية الإخبارية: تركز مهمة الصحفي أو المندوب أو المراسل في تغطية الاجتماعات على اختصار الموضوعات المطولة التي تستغرق زمنا طويلا بحيث يختار المندوب أو المراسل في دقيقتين أو ثلاث وهذا الاختصار أو اختيار اللقطات المناسبة هو الذي يبين قدرته وكفاءته، ويستطيع المندوب أن يتعرف على الأجزاء الهامة من الاجتماع عن طريق الإطلاع المسبق على جدول الأعمال، أو من خلال توقع الأجزاء الهامة ، كما يمكن أيضا أن يحصل على تعليقات سريعة من الحاضرين والشئ نفسه يحدث بالنسبة لتغطية الخطب حيث يقدم المندوب تقريرا عن مضمون الخطاب مع تسجيل الفقرات الهامة التي تعتبر أهم تصريحات الخطيب، ويسعى المندوب إلى الحصول على نص الخطاب مقدما، وتسجيل الفقرات الهامة وتحديد زمن اللقطات.

ه- تغطية المؤتمر الصحفي: يعتبر المؤتمر الصحفي من أكثر الوسائل الشائعة لصناع الأخبار للحصول على وجهات النظر حول موضوع معين ن كما أنها مهمة للشخص الذي يعقد المؤتمر الصحفي، وإذا كان الموضوع الصحفي معروفا للمندوب فإنه يعد نفسه من خلال قراءة كل ما هو متاح من معلومات حول الموضوع حتى يتسنى له توجيه أسئلة مناسبة وذكية إذا أتاحت الفرصة لذلك .

ويحرص المندوب على الاستماع بدقة لكل الأسئلة والإجابات المثارة في المؤتمر الصحفي مع تدوين الملاحظات الهامة ، ولكي يتاح للمندوب فرصة التغطية الجيدة للمؤتمر لابد من أن يذهب مبكرا قدر الإمكان حتى يحضى بمكان مناسب داخل القاعة يتيح له توجيه الأسئلة ومتابعة ووقائع المؤتمر بالإضافة إلى هذه الأنواع يمكن أن نذكر أنواعا أخرى من البرامج الرياضية والثقافية والاقتصادية، وغيرها من البرامج الإخبارية التي يتعلق محتواها بأحداث الشؤون الجارية.

5 - برامج المنوعات: يمكن تعريف الترفيه من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية بأنه محاولة وسائل الاتصال التنفيس عن الجمهور المستهدف لإحداث تأثير معين، من خلال تحقيق حالة من الاستمتاع والاسترخاء لهذا الجمهور . إذ يتضح من هذا التعريف أن الترفيه هو هدف ووظيفة في نفس الوقت، فهو وظيفة هادفة تتكامل فيما بينها لتكون هذه الغاية التي هي أصولها وقواعدها

قد أشار " جراهم ديني " إلى أن تضمين نشرات الأخبار حدثا طريفا و مسليا ليس أمرا سيئا أو معيبا، بل هو ضروري لإيجاد نوع من التوازن مع الحروب والكوارث التي تستحوذ على أولويات اهتمام الإذاعة " . وتضم برامج المنوعات العديد من العناصر المختلفة : عروض كوميدية ، واقف درامية ، موسيقى غنائية، نكت، مونولوج، حوار وتعليق، إذ يحقق وجود هذه العناصر مجتمعة ميزة نسبية لبرامج المنوعات لا تتحقق في أشكال البرامج الأخرى تستهدف برامج المنوعات التسلية و الترفيه و التخلص من القلق والتوتر والنقد الاجتماعي البناء في إطار من المرح والبهجة. و بذلك تمثل المنوعات في الإذاعة العمود الفقري أو القالب الأساسي للوظيفة الترفيهية، أو لتحقيق أهداف الإذاعة والتلفزيون في الترفيه عن الجمهور وفي نفس الوقت تشكل وسيلة لا يستهان في تحقيق الأهداف الأجلة الخاصة بالتعليم واكتساب المعارف والخبرات للجمهور.

كما يساهم الترفيه في تأصيل القيم الاجتماعية المألوفة و يحث الأفراد على التمسك بها كما يساهم في الدعوة إلى نشر الاتجاهات الاجتماعية الجديدة المرتبطة بمراحل التطوير المستمر في المجتمع بشرط أن لا تتعارض مع ما هو راسخ من قيم ومبادئ

6- البرامج التعليمية والتثقيفية: تعد المذياع والتلفزيون وسيلتين إعلاميتين هامة في مجال التوعية والتثقيف والتعليم، بعد أن أصبحتا في متناول جميع الناس على اختلاف مستوياتهم التعليمية. ويقدم المذياع والتلفزيون إذا ما استخدم كوسيلة تعليمية الكثير من الفوائد من خلال:

- توصيل المعلومات والخبرات إلى المتعلمين.

- توصيل الدرس بصوت معلم أو مذياع.

- يستفيد المتعلم والمعلم من خلال استماعه للدرس أكثر من مرة.

- تتضاعف فائدته في المدارس الذي لا تتوافر فيها وسائل تعليمية، كما يمكن استخدامه في التعليم ذاتيا وتستهدف البرامج التعليمية والتثقيفية قطاعات متخصصة من الجماهير، ويناسب هذا الاستخدام الدول النامية نظرا للافتقار إلى وسائل الاتصال والموصلات وقلة أعداد وإمكانات المدارس والمعلمين وزيادة نسبة الأمية.

هدف البرامج التعليمية إلى إثراء الجانب المعرفي لمستقبلها من الجامعات المستهدفة وتنقسم هذه البرامج إلى نوعين أساسيين: الأول يطلق عليه البرامج التربوية وهو غير مرتبط بمنهج دراسي، أما الثاني فهو مرتبط بمنهج دراسي محدد ويطلق عليه اسم البرامج التعليمية المنهجية.

ويذكر " ليفينسون " ما يزيد عن اثنتي عشرة ميزة للإذاعة السمعية في مجال التعليم منها :

- أنها تثير العواطف وتحدد الاتجاه، تعطي المدرس المزيد من الصلاحيات ومنها الشجاعة، تساعد المتعلم على المشاركة في العملية التعليمية ولا تعطي للمدرس فرصة لأن يتولى العملية التعليمية بمفرده، وتساعد الطالب على التخيل والتمييز بين الأشياء وتساعد على تطوير المنهج والمعلومات.

والبرامج الإذاعية التعليمية: هي شكل إذاعي مستقل يتضمن صبغة تعليمية وهو لا يعتمد على الخيال تماما ولا على الواقع تماما وإنما يقدم وصفا للمجتمع الإنساني مع تعليقات على السلوك البشري والاجتماعي وتعتبر البرامج الوثائقية أرقى أشكال الفنون الإذاعية، فهي تتيح للكاتب الإذاعي إبراز مهاراته وقدراته واستخدام أقصى إمكانات الراديو. ويعتمد البرنامج الوثائقي على تحليل الماضي وعرض جوانب الحاضر والتنبؤ بالمستقبل وتنقسم إلى ثلاثة أنواع:

- برامج تستهدف رفع الروح المعنوية لدى الشعب.

- برامج تطرح مشكلة حيوية تواجه المجتمع سواء سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية وسبل علاج هذه المشكلة في إطار واقعي.

- برامج تعرض الحقائق المجردة من خلال تفاصيل الحياة اليومية. وغالبا ما يتراوح عمر البرنامج الوثائقي بين خمسة عشرة (15) وستون (60) دقيقة، وتكمن (Narration) كما يعتمد على الصوت فقط من خلال أسلوب السرد الاستعانة بالموسيقى والمؤثرات الصوتية لإحداث الأثر الدرامي وعادة ما تكون وأسلوبه في الحديث (Narrateur) الشخصية الرئيسية في البرنامج هي الراوي للتعبير عن القصة، بالإضافة إلى أسلوب الراوي "تستخدم البرامج الوثائقية الممثلين المحترفين وصوت الأشخاص الحقيقيين، كما يمكن عمل توليفة من كل ذلك في برامج وثائقي واحد وتعد الاهتمامات الإنسانية هي مفتاح الكتابة الجيدة للبرامج الوثائقية حتى إذا كان الهدف تقديم حقائق مجردة.